

فضيلة الشيخ د. محمد بن كمال الرمحي - البلغة في أحاديث الأحكام - المحاضرة 2- الدورة 32

محمد بن كمال الرمحي

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة في الله فهذا هو الدرس الثاني في شرح كتاب البلغة في حديث الاحكام قال المصنف رحمه الله تعالى باب صفة الصلاة - [00:00:06](#)

المراد صفة الصلاة كيفيتها اورد المصنف رحمه الله في هذا الباب سبعة عشر حديثا وهذه الاحاديث تبين لنا هدي النبي صلى الله عليه واله وسلم في الصلاة في صفتها وكون الامر - [00:00:36](#)

من صفة الصلاة اوسع من ان يكون المذكور واجبا وربما تذكر بعض الواجبات وربما تذكر بعض المستحبات. وكلها داخله ضمن الهيئة والصفة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الصلاة عليها. ذكر - [00:01:11](#)

حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه الحديث المشهور قال عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات. تقدم في الوضوء. اي انه - [00:01:41](#)

رحمه الله المصنف ذكر هذا الحديث سابق وهذا الحديث الكلام فيه كثير واورد المصنف ها هنا ليبين ان النية من الصلاة. ان النية من الصلاة. فالنية ركن من اركان الصلاة. فلو ان الانسان ادى حركات الصلاة دون نية دون - [00:02:01](#)

فان هذا لا يعد ولا يعد صلاة وان اتى اقوال الصلاة وافعالها كلها. فلا بد لابد من النية انما الاعمال بالنيات. لا ينعقد العمل ولا يكون صحيحا ولا تكون مجزئا ولا يكون مقبولا الا اذا اقترن بالنية - [00:02:36](#)

خلاصة الحديث في موضوع النية في الصلاة في مسألتين اثنتين. المسألة الاولى انه يجب على العبد اخلاص العمل لله تبارك وتعالى والعمل لا يقبل عند الله عز وجل الا اذا اخلص العبد فيه لله. فلم يقصد - [00:03:10](#)

عمله الا وجه الله عز وجل وهذا هو الاخلاص المسألة الثانية ان يقصد الصلاة ان يقصد الصلاة كيف تتميز نافلة الصلاة عن فريضتها؟ بالنية. كيف تتميز الرواتب عن النوافل المطلقة بالنية. كيف تتميز صلاة الظهر عن صلاة العصر بالنية - [00:03:41](#)

فهذا كله داخل في النية ويطلب من المسلم استحضاره في صلاته قال وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى يكونا حذو منكبيه. ثم كبر فاذا اراد ان يركع فعل مثل ذلك - [00:04:16](#)

واذا رفع رأسه من الركوع فعل مثل ذلك ولا يفعله حين يرفع رأسه من سدود مناسبة هذا الحديث للباب فيه بيان ما تنعقد به الصلاة وما يقوله المصلي في الرفع والخفض وما يفعله مقارنا لهذا القول - [00:04:49](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة رفع يديه هذه التكبيرة هي تكبيرة الاحرام وتحريم الصلاة التكبير فاذا كبر المصلي تكبيرة الاحرام حرم عليه اشياء كثيرة حرم عليه كلام - [00:05:25](#)

ناس حرم عليه ان يتحرك غير حركات الصلاة الا لحاجة وهكذا. فهذا التحريم هذا هذا التكبير تكبيرة الاحرام يقارنها رفع اليدين. وهذا هديه عليه الصلاة والسلام. كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة رفع يديه - [00:05:53](#)

وهذا الرفع رفع مستحب. فلو ان الانسان قال الله اكبر وبدأ وضع يديه على صدره وبدأ يقرأ وبدأ في الصلاة فالصلاة صحيحة صلاته صحيحة. المهم ان يكبر تكبيرة الاحرام. تكبيرة الاحرام هي الركن الذي تنعقد به الصلاة. واما رفع - [00:06:20](#)

اليدين فهو من المستحبات وهل يرفع يديه في غير تكبيرة الاحرام قال ابن عمر رضي الله عنه وارضاه رفع يديه حتى تكونا

أخذوا منكبيه المنكب هو مجتمع العضد هذا العضد الذي فوق المرفق هذا يقال له العضد - 00:06:43

وبين الكتف كتف الإنسان المنطق التي بينهما هي المنكب. هي المنكب قال يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه أو حتى تكونا حذو

منكبيه هذا هذان المنكبان. ثم كبر يعني رفع يديه عليه الصلاة والسلام وهو ساكت. ثم قال الله أكبر - 00:07:19

رفع يديه الله أكبر وهذا من الصفات الثابتة في التكبير والرفع. في رفع يديه ثم يكبر وثبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً

أنه رفع يديه وكبر فيقارن ما بين التكبير وما - 00:07:55

بين الرفع فيقول الله أكبر مع اللفظ والحركة وثبت أيضاً عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يكبر باللفظ ثم يرفع. فيقول الله أكبر.

فيبدأ بالتكبير ثم يرفع ثم - 00:08:18

أرفعوا يديه حذو منكبيه عليه الصلاة والسلام. هذا كله من الوارد والثابت عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال فإذا أراد أن يركع فعل

مثل ذلك. إذا أراد أن يركع انتهى من القراءة. قال الله أكبر - 00:08:40

وفعل مثل ذلك. أيش يعني فعل مثل ذلك؟ يعني الرفع. يعني الرفع قال وإذا رفع رأسه من الركوع أيضاً. إذا قال سمع الله لمن حمده.

فعل مثل ذلك فعل مثل ذلك يرفع يديه حينما يقف بعد الركوع يرفع يديه - 00:09:05

قال ولا يفعله حين يرفع رأسه من السجود فإذا هذا الحديث أثبت فيه ابن عمر رضي الله عنه وأرضاه رفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم

للدين في التكبير في ثلاثة مواضع - 00:09:31

الموضع الأول مع تكبيرة الأحرام والثاني مع تكبيرة الركوع والثالث مع الرفع من الركوع الاعتدال من الركوع القيام من الركوع مع

قوله سمع الله لمن حمده. فالإنسان حينما ينتهي من الركوع وهو - 00:09:58

قائم يقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع ثم يرفع يديه قال ولا يفعله حين يرفع رأسه من السجود. إذا حينما يرفع رأسه من السجود

ابن عمر رضي الله عنه وأرضاه قال لا - 00:10:18

يديه فعلم ابن عمر رضي الله عنه وأرضاه من فعل النبي عليه الصلاة والسلام أنه لم يكن الصلاة والسلام يرفع يديه حينما يكبر تكبيرة

الرفع من السجود وهنا موضع رابع. وهنا موضع رابع. ثبت - 00:10:40

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثبت أيضاً من فعل ابن عمر رضي الله عنه وأرضاه ونسب ذلك إلى النبي عليه الصلاة والسلام. قال

ابن عمر أو الراوي عنه قال كان ابن عمر إذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه - 00:11:12

وإذا ركع رفع يديه وإذا قال سمع الله لمن حمده رفع يديه. وإذا قام من الركعتين رفع يديه. هذا الموضع الرابع هذا الموضع الرابع.

ورفع ذلك ابن عمر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وبوب الإمام البخاري - 00:11:39

رحمه الله على هذا اللفظ من الحديث قال باب رفع اليدين إذا قام من الركعتين. يعني إذا قام من الركعتين إلى الركعة آ آ الثالث إذا

حديث ابن عمر رضي الله عنه وأرضاه اللفظ الأول أو الرواية الأولى الرواية القولية لابن عمر - 00:12:02

رضي الله عنه وأرضاه أثبت لنا ثلاثة مواضع ترفع فيها اليدين. ومن فعله رضي الله عنه وأرضاه الله أثبت لنا الموضع الرابع ونسبه

أيضاً إلى فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم - 00:12:28

هذه المواضع سوى تكبيرة الأحرام عند الجماهير من الفقهاء يسن رفع اليدين في المواضع الثلاثة الأولى الموضع الرابع وأرجو الانتباه

مما جرى فيه الخلاف المصنف رحمه الله شافعي المذهب يقول في شرح هذا الحديث واختلف أصحابنا يعني الشافعية - 00:12:47

في موضع رابع وهو إذا قام من التشهد الأول. وصحوا أنه لا يستحب وصحوا أنه لا يستحب قال والصواب هذا ابن الملقن رحمه

الله يقول والصواب استحبابه لصحة الحديث فيه - 00:13:31

من طريق ابن عمر في البخاري ومن طريق أبي حميد الساعدي في أبي داود والترمذي إذا ابن الملقن رحمه الله في هذه المسألة

خالف ما عليه أصحابه من الشافعية لأن النص أثبت هذا الأمر من فقه - 00:13:57

النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وهذا من انصافه رحمه الله وغفر له هنا أيها الأخوة لأبد من كلمة فيها توجيه لطلبة العلم في تعاملهم

مع المذاهب المذاهب الأربعة المشهورة المعروفة المتبوعة - 00:14:26

يتفقه الانسان على ما شاء من هذه المذاهب ويتعلم وصول المذهب يتبين فروع المذهب يفهم كيف استدل علماء المذهب من الكتاب والسنة على ما ذكروه من المسائل هذا امر حسن - [00:15:03](#)

يزيد طالب العلم قوة في العلم وهو مرحلة علمية عمل بها اهل العلم وعمل بها طلبة العلم سلفا وخلفا. والى يومنا هذا. هذا لا حرج فيه المشكلة في ان تصور المذاهب للناس على انها معصومة - [00:15:34](#)

وان ما دون في جنبات كتب الفقه المصنفة على المذاهب صواب كله ولا خطأ فيه هنا ابن الملقن رحمه الله يبين لنا عمليا انه حينما يثبت النص وتبلغ السنة الى طالب العلم لابد ان يعمل بها - [00:16:13](#)

لابد ان يعمل بها لا يجوز ان يدخل طالب العلم في صراع ايماني بين العمل بالسنة والاختذ بالدليل وبين مسألة مقررة في كتاب فقهي لابد ان يقرر في نفس طالب العلم متى ما استبانته له الحجة - [00:16:48](#)

فعليه ان يأخذ بها. وهذا هو الذي قرره ائمة المذاهب انفسهم رحمهم الله وغفر لهم نرجع الى الحديث ولا يفعله حين يرفع رأسه من السجود. في رواية ولا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع رأسه - [00:17:20](#)

من السجود. يعني انتهى من القيام قال ربنا ولك الحمد انتهى الان يريد ان يسجد يكبر الله اكبر ولا يرفع يديه. طيب. اذا رفع من السجود يقول الله اكبر ولا يرفع يديه ايضا - [00:17:58](#)

لكن هذا ما ورد في حديث ابن عمر رضي الله عنه وارضاه اذا ثبت هذا الفعل عن النبي صلى الله عليه وسلم في غير حديث ابن عمر وفي غير ما وصف ابن عمر - [00:18:16](#)

عمر رضي الله عنهما فانه يكون سنة زائدة يعمل يعمل بها لان ثبتت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم الحديث الثالث في هذا الدرس حديث عبادة ابن الصامت قال وعن عبادة ابن الصامت يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:18:32](#)

لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة كتاب في هذا الحديث بيان ركنية قراءة سورة الفاتحة. وان لا تصح الصلاة الا بقراءتها قال وعن عبادة ابن الصامت - [00:19:10](#)

الانصاري الخزرجي ابو الوليد رضي الله عنه وارضاه. يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم هذا من صيغ رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه واله وسلم. الحديث المرفوع هو ما نسبه - [00:19:42](#)

الى رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وهذا الرفع له صور. فاحيانا يقول الراوي قال النبي صلى الله عليه واله وسلم. احيانا يرد معنا في الاسناد كما هنا. يقول يبلغ به النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:20:01](#)

يعني كأن عبادة ابن ابن الصامت رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. فاتحة الكتاب هي سورة الفاتحة التي افتتحت - [00:20:21](#)

الله عز وجل بها كتابة وهي ام القرآن والسبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. هذا فيه دليل على وجوب قراءتها - [00:20:42](#)

في الصلاة بل انها ركن لا تتم الصلاة الا بها وبهذا الحديث استدل من رأى وجوبها على المأموم لان صلاة المأموم صلاة فصلاة الامام الصلاة وصلاة المأموم ايضا صلاة. فقلوه عليه الصلاة والسلام لا صلاة لمن - [00:21:09](#)

يقرأ بفاتحة الكتاب يعني اماما كان او مأموما بوب الامام البخاري رحمه الله بقوله باب وجود وبالقراءة للامام والمأموم في الصلوات كلها في الحضر والسفر وما يجهر فيها وما يخافت. يعني في في الصلوات الجهرية وفي الصلوات السرية اخذا بعموم - [00:21:43](#)

هذا الحديث وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج. اي انها - [00:22:22](#)

صلاة ناقصة باطلة فليل لابي هريرة انا نكون وراء الامام؟ فقال اقرأ بها في نفسك. اقرأ بها في وعلى كل حال هذه المسألة من المسائل التي جرى فيها الخلاف بين اهل العلم. ومن قال بوجوب القراءة على المأموم استدل - [00:22:46](#)

في هذا الحديث الذي معنا حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه وارضاه وما ورد ايضا معه مما يؤيده في الباب ويستدل بهذا

الحديث على عدم وجوب ما زال هذا على الفاتحة - [00:23:10](#)

لانه قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. طب ان قرأ بفاتحة الكتاب؟ تمت صلاته قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امن الامام فامنوا. فانه من - [00:23:33](#)

وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه في هذا الحديث مشروعية التأمين بعد قراءة الفاتحة. وهذا ايضا من من صلاة

النبي صلى الله عليه واله وسلم. وفيه ايضا بيان فضيلة التأمين - [00:23:53](#)

قال عليه الصلاة والسلام اذا امن الامام فامنوا في هذا كما مر دليل على استحباب التأمين للامام والمأموم. قال اذا امن الامام. اذا

الامام يؤمن. الامام يؤمن. والمأموم ايضا مأمور بالتأمين. فامنوا اذا التأمين مشروع في حق الامام - [00:24:25](#)

مشروع في حقي في حق المأموم وفي البخاري بعد ذكر هذا الحديث قال ابن شهاب الزهري رحمه الله وكان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول قولوا امين. فدل ذلك من فعله عليه الصلاة والسلام ان المراد بقوله - [00:25:06](#)

اذا امن الامام التأمين الحقيقي المراد هو التأمين الحقيقي وليس معناه اذا قال الامام ولا الضالين فبلغ الامام موضع التأمين يسكت

الامام ويقول من ورائه امين. لا. المراد اذا امن الامام يعني - [00:25:32](#)

اذا قال الامام امين قولوا امين. تأمين حقيقي وفي حديث وائل بن حجر وقبل ذلك لما ذكرنا ابن شهاب ابن شهاب الزهري رحمه الله

وغفر له من التابعين. وهو ارفع الى النبي عليه الصلاة والسلام. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم. طيب ابن شهاب وهو تابعي هل

ادرك النبي عليه الصلاة والسلام - [00:25:56](#)

لا لم يدركه. وهذا الذي يسمى في مصطلح علم الحديث بالمرسل. بالمرسل المرسل هو ما نسبته التابعي الى النبي صلى الله عليه واله

وسلم. يعني بدون ذكر من فوق التابعين. هذا - [00:26:28](#)

التابعي اخذ هذا الخبر ممن لم يسمعه من النبي عليه الصلاة والسلام. لم يشاهده من فعل النبي عليه الصلاة والسلام طيب هل اخذه

من صحابي؟ محتمل. هل اخذه من غير الصحابي؟ من تابعي مثله؟ ايضا محتمل - [00:26:48](#)

لكن ثبت ذلك من فعل النبي عليه الصلاة والسلام بحديث صحيح موصول في حديث وائل ابن حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا قرأ ولا قال امين ورفع بها - [00:27:08](#)

صوته ورفع بها عليه الصلاة والسلام صوته قال اذا امن الامام فامنوا. اذا امن الامام فامنوا. يعني اذا شرع ما في التأمين فامنوا. يعني

هل ننتظر؟ يقول الامام ولا الضالين. امين. ثم يقول - [00:27:31](#)

الناس وراءه امين بعد ان ينتهي هو من التأمين؟ لا المطلوب هو الموافقة المطلوب هو الموافقة. طيب كيف نوافق الامام في التأمين

اذا قال ولا الضالين نمهله حتى يشرع في التأمين - [00:28:03](#)

واليوم مما كثر انتشاره في صلوات الجماعة ان الامام يقول ولا الضالين فيبدأ الناس قبل الامام امين. ثم يؤمن الامام. فلا يوافق

المأموم تأمين الامام. كيف يوافق المأموم تأمين الامام - [00:28:25](#)

يوافقه بان يتمهل حتى يرجع للامام نفسه بعد الانتهاء من قوله ولا الضالين ويشرع في يقول امين لما يبدأ بالهمزة الالف الممدودة ا

نبدأ نحن بالتأمين معه فنوافقه في التأمين - [00:28:45](#)

قد ذكر الامام ذكر المأموم. طب المنفرد شخص يصلي لوحده هل يشرع في حقه ان يؤمن سواء في صلاة جهرية او في صلاة سرية.

جاء في بعض الروايات ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا - [00:29:09](#)

قال احذكم امين. وقالت الملائكة في السماء امين. فوافقت احدهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه بوب عليه الامام البخاري باب

فضل التأمين. اذا قال احذكم اذا قال احذكم اذا حتى المنفرد - [00:29:28](#)

سد حتى المنفرد يشمله يشمله فضل التأمين ومما يوضح الكيفية اكثر ما ورد في رواية للحديث قال عليه الصلاة والسلام اذا قال

الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين. فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. ومر معنا في حديث -

[00:29:51](#)

قال ابن حجر قوله يمد بها صوته او يرفع بها صوته يعني يجهر فدل ذلك على استحباب الجهر في التأمين للامام والمأموم وبوب
الامام البخاري باب جهل الامام بالتأمين وبوب ايضا باب جهر المأمون - [00:30:33](#)
بالتأمين وهذا من الامر من الاشياء والسنن الظاهرة حتى عن الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. ورد هذا من فعل ابن الزبير انه كان
يؤمن ويؤمن الناس وراءه حتى ان للمسجد لجة. يعني ضجة بهذا التأمين ومد - [00:30:53](#)
صوت رفعه به. وورد ايضا آآ ادركت مائتين من الصحابة عطاء رحمه الله يقول ادركت مائتين من الصحابة في هذا المسجد يعني
المسجد الحرام. اذا قال الامام ولا الضالين رفعوا اصواتهم بامين - [00:31:16](#)
قال فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة. السؤال ما ناقة الملائكة. الحديث عن امام ومأموم. والامام يؤمن والمأموم يؤمن. الموافقة
الموافقة من المأموم لتأمين الامام. طيب قال عليه الصلاة والسلام في اكثر من رواية - [00:31:36](#)
فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة تؤمن في السماء المصلي المأموم كيف يستطيع ان يوافق تأمين الملائكة لان الملائكة
تؤمن بتأمين الامام. فاذا امن الامام امنت الملائكة فمن وافق تأمينه تأمين امامه وافق تأمينه تأمين الملائكة - [00:32:06](#)
وفي رواية اذا امن القارئ فامنوا فان الملائكة تؤمن. فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وهذا فيه فضل عظيم
وكرم امتن الله عز وجل به - [00:32:37](#)
على عباده بان وسع لهم في اسباب تحصيل المغفرة. هذا فقط انت تصلي خلف الامام. قال الامام ولا الضالين امين. تؤمن مع الامام
يوافق تأمينك تأمين الامام. يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك - [00:32:58](#)
ان تتأمل اذا حصل المسلم هذا الفضل في كل صلاة في كل مكتوبة فانه يغفر له ما بين ما بين كل صلاة الى الصلاة التي تليها قال
رحمه الله وعن - [00:33:18](#)
ابي قتادة الحارث بن ربعي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ وفي الظهر في الاوليين بام الكتاب وسورتين.
وفي الركعتين الاخيريين بام الكتاب. ويسمعنا - [00:33:47](#)
اية احيانا يطول في الركعة الاولى ما لا يطول في الثانية. وكذا في العصر هذا الحديث فيه بيان صفة القراءة في الصلاة. قرأنا
الفاتحة. طيب ماذا نقرأ؟ هل نقرأ شيئا بعد الفاتحة - [00:34:07](#)
طيب من قرأ بعد الفاتحة كيف يقرأ؟ يقرأ الركعة الاولى كالركعة الثانية يطول الاولى يقصر الثانية ماذا افعل طيب في الصلوات حينما
يقرأ في صلاة الفجر هل قراءته في الفجر كقراءته في الظهر كقراءته في المغرب كقراءته في العشاء في العصر - [00:34:28](#)
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر في الاوليين بام الكتاب عند الامام مسلم في اول الحديث كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فيقرأ - [00:34:49](#)
فافادت هذه الرواية ان هذا الفعل كان يفعله عليه الصلاة والسلام وهو يؤم وهو يؤم الناس يعني ان انه لم يكن منفردا عليه الصلاة
والسلام. قال الاوليين كان يقرأ في الظهر او صلاة الظهر كما هو - [00:35:12](#)
معلوم اربع ركعات يقرأ في الاوليين يعني في الركعتين الاوليين. بام الكتاب وسورتين. يعني ام الكتاب سورة الفاتحة وبسورتين. كما
جاء في رواية اخرى في البخاري يقرأ بفاتحة الكتاب وسورة سورة. يعني سوء يقرأ الفاتحة وسورة. وفي الركعة الثانية يقرأ الفاتحة -
[00:35:32](#)
وسورة ايضا. وهذا فيه مشروعية قراءة سورة كاملة في الركعة الواحدة. وهذا هو غالب هديه عليه الصلاة والسلام. وكان احيانا يقرأ
السورة على ركعتين وكان احيانا يقرأ بسورتين في ركعة واحدة. لكن غالب هديه عليه الصلاة والسلام - [00:35:58](#)
انه كان يقرأ بالفاتحة وسورة وبالفاتحة وسورة في الركعة الاولى وفي الركعة الثانية قال وفي الركعتين الاخيريين بام الكتاب. اي
يقتصر على قراءة الفاتحة في الركعة الثالثة والرابعة في الظهر والعصر وكذلك العشاء وفي الثالثة في صلاة المغرب. بوب الامام
البخاري عليه بقوله - [00:36:27](#)
باب يقرأ في الاخيريين بفاتحة الكتاب قال ويسمعنا الاية احيانا. يعني يقرأ عليه الصلاة والسلام في صلاة الظهر صلاة سرية. يقرأ عليه

الصلاة والسلام مثلاً سبحانه اسم ربك الأعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى. وهو يقرأ بها في نفسه. ثم يسمعون عليه الصلاة والسلام
- 00:36:59

بعض الآيات مثلاً الذي قدر فهدى يرفع بها صوته فيعلمون أنه يقرأ عليه الصلاة والسلام سورة الأعلى. وهكذا وهذا فيسن للامام فعله
أحياناً. فيقرأ هو الصلاة سرية. الصلاة سرية. يجهر أحياناً ببعض الآيات - 00:37:26
أو بعض الكلمات من بعض الآيات يسمع من وراءه أنه يقرأ هذا لا حرج فيه بل هو من سنته عليه الصلاة والسلام هو دليل على أن من
جهر في صلاة سرية أن صلاته صحيحة وإن الأصرار - 00:37:52
فيما يسر فيه والجهر فيما يجهر فيه هو من السنن عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم والاولى اتباع بلا شك لكن من خالف ساهياً أو
متعمداً فإن صلاته صحيحة - 00:38:12

قال ويطول في الركعة الأولى ما لا يطول في الثانية فهدى عليه الصلاة والسلام أن الركعة الأولى أطول من الركعة الثانية. فالقراءة إذا
في الركعة الأولى أطول من الركعة الثانية - 00:38:31
قلبوا قتادة الحارث بن الربيع رضي الله عنه فظننا هذا كان ظن الصحابة رضي الله عنهم. فظننا أنه يريد بذلك أن يدرك الناس الركعة
الأولى. يعني ما الحكمة؟ لماذا الركعة الأولى أطول من غيرها - 00:38:52
يدرك من تأخر في الخروج إلى صلاة الجماعة يدرك الركعة الأولى ويدرك فضيلة الجماعة من الركعة الأولى. وبوب الامام البخاري عليه
بقوله باب يطول في الركعة الأولى. قال وكذا في العصر. جاء في بعض الروايات وهكذا في العصر - 00:39:12
وهكذا في الصبح يعني أيضاً في صلاة الصبح يطول عليه الصلاة والسلام ما القراءة في الركعة الأولى عما يقرأ في الركعة الثانية
نختم بحديث أبي هريرة رضي الله عنه وأرضاه سريعاً عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان -
00:39:32

وفي الصبح يوم الجمعة بالف لام ميم تنزيل. سورة السجدة. وفي الثانية هل أتى على الإنسان سورة الدهر. هذا الحديث يبين لنا سنة
من سننه عليه الصلاة والسلام وصفة قراءة خاصة في بعض الصلوات. فكان من هديه عليه الصلاة والسلام - 00:40:00
أن يخص بعض الصلوات بقراءة معينة. من ذلك صلاة الفجر يوم الجمعة. فهدى عليه الصلاة والسلام أنه كان يقرأ بسورة الفاتحة في
الركعة الأولى ثم بسورة السجدة وفي الركعة الثانية بسورة الفاتحة وسورة الإنسان. يقرأ بهما كاملتين كاملتين. السنة - 00:40:30
أن يقرأ سورة السجدة كاملة وسورة الإنسان كاملة لا كما يفعل بعض الأئمة أحياناً فيقرأ مثلاً إحدى السورتين على ركعتين أو يقرأ
بعض السجدة موضع السجدة مثلاً قبلها إيتين ثلاث وبعدها إيتين ثلاث ثم ينتقل الإنسان فيقرأ شيئاً - 00:40:58
منها هذا ليس هديه عليه الصلاة والسلام. وهذا أيضاً فيه أنه يجوز. بل ليسرعوا أن يقرأ الإنسان في الصلاة الجهرية سورة فيها سجدة.
لأن بعض الناس خاصة في الإمامة يتحرج أن يقرأ بآيات السجدة حتى لا يربك الناس - 00:41:18
هذا خطأ هديه عليه الصلاة والسلام أنه كان يقرأ بسورة فيها سجدة ويسجد عليه الصلاة والسلام ولا حرج في ذلك أبداً لثبوت فعله
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم - 00:41:47
والله أعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين - 00:42:08